

التعرف على القرآن

(75) ويؤكد في آية أخرى أن المسيحيين من أهل الكتاب، أقرب إلى المسلمين من اليهود والمشركين، كما في تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشْدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَ بِهِمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَحَارُونَ) (المائدة/82) ثم يصف القرآن جماعة من المسيحيين، الذين آمنوا بعد أن سمعوا القرآن، بقوله: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) (المائدة/83). وفي مكان آخر، وعندما يتحدث عن المؤمنين، يقول في وصفهم: (اللَّهُ نُزِّلَ أَحْسَنَ الْكِتَابِ بِتِلْكَ آيَاتٍ مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَقْوِيَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَمِنهُ جُلُودٌ لِّلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) (الزمر/23) في هذه الآيات وفي آيات أخرى كثيرة (إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرِّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) (مريم/58)، والآيات الأولى من سورة الصف) يوضح